

فبشر عبادي الذين يسمعون القول  
فيتبعون احسنه اولئك الذين هدىهم  
الله واولئك هم اولو الالباب

# المختار

يقول الحكمة من يشاء ومن يثبت  
الحكمة فقد اوتي خيراً كثيراً وما  
يذكر الا اولو الالباب

١٣١٥

( قال عليه الصلاة والسلام : ان للاسلام صوى و«مناراً» كمنار الطريق )

( مصر في يوم الخميس غرة رمضان سنة ١٣١٩ - ١٢ دسمبر (ك) سنة ١٩٠١ )

## باب المقالات

﴿ فلسفة وعرفان . في الصيام والايمان ﴾

الصوم والناس . العبادة . معرفة الله . البعث . جاهلية المدنية الاوربية . التكوين  
حسب العلم العصري الموافق للقرآن . الحياة والبقاء . الارواح . الحاجة الى الدين .  
الاسلام والمدنية . شكوى المسلمين . دعوة المرتابين الى الحق

أقبل شهر الصيام فرحب به المؤمنون ، وتبرأ منه المنافقون ، واستهان  
به الزنادقة المارقون ، فالؤمن في صيام وصلاه ، وصلة وزكاه ، وبر  
ومواساه ، وعكوف على كتاب الله ، والمنافق في كذب ومداجاه ،  
واسرار يخالف ما أظهره وأبداه ، يستخفي بافطاره من الناس ولا يستخفي  
من الله ، كأنه لا يعلم انه يبصره حيث كان ويراه ، والمارق المرتد يجاهر  
بالافطار ، وتمتد له الموائد في نصف النهار ، فيأكل الطعام ويشرب العقار ،  
ويفجر مع امثاله من الفجار ، ضلال مع اصرار ، لا ندم يعقبه ولا استغفار ،  
اولئك هم الفاسقون ، « كلا سوف يعلمون ثم كلا سوف يعلمون »

« فاصبحت مرتاباً بمن شطّ أو دنا » ولو كان في المريح أو جهة الشمس  
وأيقنت أن لا خل في الكون يرتجى « من الناس حتى كدت أرتاب من نفسى »



### ﴿ قصيدة بدوية سليقية ، في واقعة سياسية ﴾

كتب الى جريدة الاهرام الغراء من مسقط مانصه  
صرف القنصل الانكليزي زمناً طويلاً وهو يحاول الوصول الى  
منجم المنجم الحجري في صور فبذل لذلك كل مسمى وحبط في المرتين  
الاولى والثانية ولكن حبوطه لم يثنه عن عزيمه وظل متلماً عنقه الى المنجم  
وفاتحاً عينيه للقبض على المنجم وسار ثالث صرة فوقف الاعراب في وجهه  
في وادي رفصه وردوه فاتفق مع سلطان عمان على أن ينجده بالهدايا  
والاموال فجاء السيد فيصل يحمل التحف لينفوي بها الاعراب فهبت على  
مركبه ربح صرصر فابتلع البحر الهدايا وضاعت من يده ولكنه اتكل  
على المال الذي أعطاه اياه الانكليز فوزع على مشايخ القبائل مبلغاً جسيماً  
فرضي بعضهم بأن يسمح للقنصل بالوصول الى المنجم والوقوف عليه وأبى  
الآخرون وسار القنصل مخفوراً فلما كاد يصل ظهرت ألوف العربان وأطلقت  
البنادق ولكنهم أقنعوا بأن القنصل لا يريد الاستيلاء على المعدن أو الارض  
بل هو يريد رؤيته فسلموا له بذلك بعد مال وفير قسم بينهم وما مكث  
القنصل عند المنجم سوى بضع ساعات اذ وقف على حاله وعمقه وموقعه  
وأشار عليه المشايخ الذين يخفرونه بالقول سريعاً مخافة العطب والقصة  
كلها نظماً أحد مشايخ الجميلين شعراً وهذا الشيخ المسن أعمى لا يرى  
وهو ينظم الشعر عفواً ارتجالاً والكتاب تتلقاه عنه وتسطره وهذه هي

القصيدة وفيها الدلالة الكافية نشرها على علائها كالفكاهة ولأنها الآن  
أنشودة كل عربى وبدوى فى تلك الاصقاع

حدث أخى عن العجب	وعن الملا وعن الجسب
وعن الحياة أنها	عار قبيح فى العرب
طلب النصارى <sup>(١)</sup> أرضنا	بمكيدة يوماً طلب
متعللاً بسياحة	وقناصة تقضى الأرب
فاقام منا عصابة	فى رده حتى ذهب
لما دعا عيسى <sup>(٢)</sup> أجبه	ناه فخيا من وثب
فمضى ونحن أمامه	لنضم شمالاً للعرب
جئنا لجمالان فلم	نلق خلافاً مقتضب
فتواثقوا وتعاقدوا	فى منعه عما طلب
وبنومشرف <sup>(٣)</sup> قابلوا <sup>(٤)</sup>	بالوز بالمنع الالب
منعوه من أصرار رف	صتهم فرد على العقب
وسليل <sup>(٥)</sup> تركي تهدي	دم فلم يخشوا عطب
لله درهم ودر	رئيسهم حين انتدب
فرأى النصارى أننا	فى البأس كالسيف المضب
فقدنا وكاتب فيصلاً	فاجابه لما كتب

(١) كلمة اصطلاح عليها بمعنى الانكليز لاغير لان النصارى الآخرين فى عرفهم  
أعداء الانكليز (٢) اى عيسى بن صالح شيخ قبيلة الحرث غزا مسقط سنة ٩٥  
وأخذ من أهلها دية كبيرة (٣) اى المشارقة لهم قلعة الرفصة على مضيق فى جبال  
المنجم (٤) اى الباليوز وسيأتي بالياء وهنا بدونها للضرورة وتحقيراً للاسم والمسمى  
وهو القنصل بلغة من لغات الهند (٥) اى فيصل بن تركي صاحب مسقط ويقال له

فأتى الى صور لكي يقضي لهم ذاك الارب  
 في مركب قد جاءها وله متاع قد ذهب  
 قد سلط الله على ما عنده بجرأ لجب  
 ودعا القبائل كي ينجا دعهم بال او نشب  
 فما الينا أمره وأتى الينا المحتسب  
 عيسى واصحاب له جاؤا لنا بالمنترب<sup>(١)</sup>  
 ووراءهم جند كثر ير كالتراب اذا حسب  
 حرث وحجريون والهمشم الغضارفة النجب  
 مع آل حبس<sup>(٢)</sup> او وهبي<sup>(٣)</sup> بة او رواحة<sup>(٤)</sup> تنتدب  
 نذب<sup>(٥)</sup> ورحبيون اي ضاً والسيابي المنتصب  
 مع آل اسود إن دُعوا يتوأمون على الميب<sup>(٦)</sup>  
 او عامر<sup>(٧)</sup> وبنو ريا م والقبائل نجتنب  
 من غافري او هتا وي<sup>(٨)</sup> تراهم كالشهب  
 فأتى الينا داعياً لند فيصل للمقب  
 فرأى البسالة في وجوه القوم منا تلهب  
 سرنا لنحصى الدار عن أهل المعاصي والريب

السيد وفد ناقب بعض أسلافه بالامام وهو يدعي انه سلطان ولا احد في بلاد العرب  
 يوافق ولا سيما لصغر نفسه مع الانكليز ولو كان سلطاناً حقاً لباع منهم مملكته  
 (١) قرية من الشرقية التي هي قطر من عمان (٢) أي الحبوس (٣) أي آل وهبي  
 (٤) أي بنو رواحة (٥) أي التدايون (٦) جمع الميبه وهي في عمان المتراس كناية  
 عن المساكرة (٧) أي العوامر (٨) أسماء الحزبين المتشاق اليهما قبائل عمان

حتى نزلنا بالقلية ج<sup>(١)</sup> من المكان المنتخب  
 سرنا وصادفنا العدو ومكانه منا قرب  
 لله وقفنا بأسم<sup>(٢)</sup> اللحم اذ حمي اللهب  
 وترى التفاق<sup>(٣)</sup> موجها ت للعدو المضطرب  
 وترى الكماة من الرجا ل كأسد غاب تنتشب  
 وترى المنايا في وجو ه القوم تلعع كالشهب  
 والشمس في كبء السما ء على القماحد تلهب  
 والارض تشعل نارها وحصاؤها شبه الحطب  
 وهلال نجل سعيدنا<sup>(٤)</sup> أورى الحروب لنا وشب  
 لما غدا متفحما لجج المنون ولم يهب  
 فهناك بان اخو البسا لة والجباب المكتتب  
 لو لم يكن عيسى أرا دالغفو عنهم او احب  
 لرأيتهم جزر السبا ع مقطعين أرب أرب  
 فتصير أم اللحم أم اللحم مها تنتشب  
 أو يرجعون كأنهم شعر تساقط عن جرب  
 وتحامت العرياب طر آ عن ضياع ينتشب  
 الا الصوايع<sup>(٥)</sup> كالأللى قد صوعوا بين العرب  
 لبسوا متى نصروا النصا رى كل عار مكتتب  
 فتشخصوا أشرافهم يتصارعون على العطب

(١) قرية (٢) اسم مكان (٣) جمع تفق أي بندقية مأخوذ من تفنك العجمي

(٤) ملال بن سعيد شيخ الحجرين (٥) نخذ من قبيلة بنى ابي حسن

ويسوسهم رجل<sup>(١)</sup> على      حال الضلال نشأ وشب  
 جاؤا وقنصلهم أما      مهم كصنم منتصب<sup>(٢)</sup>  
 كانوا كراماً يحسبو      ن من الكرام أولى الحسب  
 فقدوا عبيداً للنصا      رى فانظرن هذا المعجب  
 واستثن من اشرافهم      قوماً لهم فينا رتب  
 جند الامير ومن غدا      عند الامير متى وثب  
 أغنى يسميداً نجل سا      لم المهذب اذ ندب  
 فهو الذي قد كان في الا      أعداء سهماً قد وصب  
 في عصبة نصروا الا      مع الذي فيه احتسب  
 فأتى بجمع من بني      حسن<sup>(٣)</sup> غضاريف نجب  
 فاشتد عند وصولهم      جبل الهدى من غير جب  
 فلم اذا طاب الثنا      طيب الثنا بين العرب  
 اذ هم غدوا اخواننا      قد ساعدونا في الوصب  
 وانزاح عن افكارنا      بوصولهم كل التنب  
 واذكر محمداً بن شا      مس<sup>(٤)</sup> الذي في المجدب  
 أو ما رأيت ثباته      يوم الزلازل تضطرب  
 فلقد سما بتقدم      يوم الحوث قد انقلب

(١) عامر بن سالم شيخ الصوايع (٢) تعريض بكبره واقتخاره فهو طويل القامة  
 وله أنف طويل اعوج به لقبته العرب أبا منقار وهو مكروه عندهم كرهاً شديداً  
 فهو والسيد فيصل في المحبة كالاخوين وكذلك رتبتهما في اعتبار العرب (٣) اي بني  
 ابي حسن (٤) هو من اعيان قبيلة المشايخ



وغدا عبيد الباليو ز كمثل نمل في سرب<sup>(١)</sup>  
 قد ورثوا أبناءهم ثوب المذلة والعطب  
 فلبس كل الخلق تم دي نحوم شتاً وسب  
 والحمد لله الذي رد الاعادي للعقب  
 في خيبة من سعيهم خابوا وخاب المنقلب

### ﴿ الهدايا والتقاريط ﴾

( مقدمة التفسير وتفسير الفاتحة ومسائل افعال العباد والفرانيق وزيد وزينب )  
 الفاتحة يحفظها كل مسلم لأنها جزء من صلاته وينبغي له ان يفهم معناها  
 وفهمها من كتب التفسير يصعب على غير العلماء لأنها ممزوجة بالاصطلاحات  
 العلمية والاعراب وقد فسرها الاستاذ الامام مفتي الديار المصرية تفسيراً  
 دينياً خالصاً يسهل على كل قارئ فهمه ونشرنا تلخيص ذلك في المنار  
 ومسئلة إسناد افعال العباد اليهم تارة والى الله تعالى تارة أخرى من  
 اعظم المشكلات الاعتقادية وقد فسر الاستاذ الامام الآيات التي توهم  
 التناقض فيها بما يرفع الاشكال ونشرناه في المنار

(١) تعريض بأن القنصل ومن معه وصلوا المكان المعروف باسم اللخم السابق  
 ذكره وهو قريب من معدن فحم كان يقصده القنصل ووعدده السيد فيصل باعطائه  
 اياه فاذا بالعرب اظهروا انفسهم فوق الجبال واطلقوا بنادقهم الى السماء بقصد التخويف  
 لا غير الا ان بعض المطلقين اخطأوا بحيث وقع بعض الرصاص بقرب من القنصل ومن  
 معه فألقوا انفسهم من فوق مراكبهم الى الأرض ودبوا الى الغيران وشقوق الصخور  
 ولبدوا فيها الى أن اتاهم شيوخ العرب وسكنوا خوطرهم ثم ساروا بهم الى مكان  
 الفحم فردوهم الى الورااء